

AL-SABEAGH

FANN AL-TARTIL

RE

فَرْقُ التَّرْتِيلِ

« وَرَدَّ فِي الْقُرْآنِ ثَرِيلاً »
فَرَكَاتٌ كَرِيمٌ

لِلأَسَاقِطِ

عَبْدِ تَوْفِيقِ الصَّبَاغِ

مَدْرَسُ التَّحْقِيقِ الْإِسْلَامِيِّ فِي تَأْوِيلَاتِ حَمَاءِ

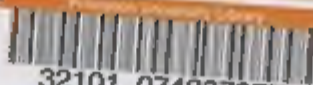
لِشَرْوَتَوَزِيْعِ

مَكْتَبَةِ دَارِ الْفَتْحِ بِدِمَشْقِ

م.ب. ٤٧٥

الطبعة الثالثة

١٣٨٢ - ١٩٦٢



32101 074297977

Fann al-tartil

فن الترتيل

• ورث القرآن ترتيباً •
قرأت كرم

للأستاذ

عبدتوفيق الصباغ

مدرس التربية الإسلامية في ثانويات حمام

نشر وتوزيع

مكتبة دار الفتح بدمشق

ص ١٠ ب ٤٧٥

الطبعة الثانية

١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م

تقديم

بقلم فضيلة الأستاذ الشيخ سعيد العبد الله شيخ قراء حماه حفظه الله

* * *

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد الذي علم
أمور الدين وحض على طلب العلم ونشره في كل حين . وبعد : فقد أهدي
إلى الأستاذ الشيخ عبد الله الصباغ خريج الأزهر ومدرس التربية الإسلامية
في ثانويات حماة - رسالة في « فن الترتيل » جمعها بقلمه . .

وبعد الاطلاع عليها وجدتها من أفضل ما كتبه المؤلفون قديماً وحديثاً في
هذا الموضوع لما بينه وبين كتاب الله الكريم من صلوات متعددة وأوصاف متنوعة .
ووايم الله أن هذه الرسالة لمن أنقس ما يهديه الصديق إلى الصديق والعالم
إلى المتعلم .. فهي على صغر حجمها كفيلة بذكرى العالم وحاجة المتعلم ومفنية
عن مراجعة مجموعة من كتب الحديث والفقه والتجويد والرسم والوقف
والابتداء ؛ وهي على ما تتعلق به من التحقيق والاستقاء من موارد صافية تتنازل
بروعة الأسلوب ورصانة الترتيب واستعمال أحدث الوسائل للتقريب إلى الأفهام
وجمعها المسائل المتأخية المتشاكلة تحت عنوان واحد خشية أن يضيع القارئ
في تيه العناوين .

ولما علمته من فضل هذا السفر المبارك على سواه في موضوعه - رأيت من
الواجب علي أن أعززه بأضعف كلمات للتقريب والاطراء والتأييد ؛ اعترفاً
مني بفضلها وإكباراً لمؤلفها جزاءه الله عنا وعن المسلمين أحسن جزاء وعم بنفع
وسالته الربوع الإسلامية أنه على ما يشاء قدبر وبالأجابة جدير والمجد شرب
للعالمين .

خادم كتاب الله تعالى

سعيد العبد الله

(RECAP)

2273

894

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعلاء والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين ،
وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد :

فقد لمست خلال تدريسي لمادة التربية الاسلامية في ثانويات حماة - حاجة
الطلاب الملحة الى رسالة موجزة في « فن الترتيل » تجمع اكثر موضوعات هذا
الفن مما يحتاج الى معرفته قاري القرآن الكريم ..

فصكفت على اخراج هذه الرسالة وقدمت لها مقدمة في فضل القرآن الكريم
وآداب تلاوته وبعض ما يتعلق به من احكام ؛ تشويقاً لنفوس الطلاب ؛ ليتدبروا
تلاوته ويمشوا في غلاله الوارقة الندية ولو لحظات في اليوم .. فإنه مما يحزن
القلب ان ينصرف شبابنا المسلم عن تلاوة كتاب الله ومدارسته وقد ارزله الله
سيمحانه من اجلنا .. من اجل مجدنا وعزتنا وسعادتنا ، « لقد انزلنا اليكم كتاباً
فيه ذكركم افلا تعقلون » وسوف يسألنا ربنا جميعاً عن هذا التفسير الشاق بحق
تلاوته وفهمه وتطبيقه : « وإليه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون » .

قال الامام الحسن البصري : « ان من كان قلبكم رأوا القرآن رسائل من
ربهم فكلوا يتدبرونها بالليل وينقدونها بالنهار »

إنه كتاب الله .. النسق الأعلى للبيان العربي - الذي انقذ العرب من

الظلمات إلى النور ، وجمعهم من شتات وإقظهم من سبات وجعل منهم خير أمة
أخرجت للناس « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ، يهدي به الله من اتبع
رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط
مستقيم »

فالله أسأل أن يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور أبصارنا وشفاء صدورنا
واجلاء أحزاننا وذهاب غمومنا وهمومنا وقائداً إلى دار السلام وجنت النعيم مع
الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.
كما أسأله سبحانه : أن يجعل هذه « الرسالة » خالصة لوجه الكريم وأن ينفع
بها الناشئة الإسلامية بنور دلائل الإسلام المؤمّنين ورحمة رسالته الخالدة - إنه سميع مجيب .

عبد الله الصباغ

خريج كلية أصول الدين بالأزهر

لباسا في اللغة العربية من جامعة القاهرة

القرآن الكريم وفضل تلاوته والعناية به

القرآن الكريم : هو كلام الله تعالى الذي أنزل على نبيه سيدنا محمد (ﷺ) بلغظه ومعناه للتبديد بتلاوته واعجاز الخلق عن الاتيان بمثل اقصر سورة منه . وقد اودع الله فيه علم كل شيء ، فهو يتضمن الاحكام والشرائع والقصص والامثال والحكم والمواعظ والنظرة الصادقة الى الكون والحياة والانسان قال تعالى : « وازلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء ، وهدي ورحمة وبشرى للمسلمين »

ولعل اجمع وصف وأحفظه بجزايا القرآن الكريم وفضائله هو ما رواه الترمذي عن علي رضي الله عنه مرفوعاً إلى رسول الله (ﷺ) وهو قوله : « كتاب الله تبارك وتعالى فيه نيا من قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم ، هو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله ، وهو حبل الله المتين ، ونوره المبين ، والقدر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، وهو الذي لا تزيغ به الالهواء ، ولا تلتبس به الالسنه ولا تشعب معه الآراء ولا يشعب منه العلماء ولا يملأ الاقبياء ، ولا يخلق على كفرة الرد ، ولا تنقضي عجائبه ، هو الذي لم تثنه الجن اذ سمعته أن قالوا إنا سمعنا قرآناً عجيباً . من علم علمه سبق ، ومن قال به صدق ، ومن حكم به عدل ، ومن عمل به أجر ، ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم »

وقد عرف آباؤنا المسلمون فضله فمكفوا على دراسته وترتيله أثناء الليل واطراف النهار ، وحفظوه ابناءهم في سن مبكرة لتفصح السنهم وينمو حسهم وذوقهم ويرتشفوا براهين العقيدة واصول الشريعة ومبادئ الاخلاق من منهل الصافي العذب الذي لا يشوبه تعقيد أو غموض ..

وقد تورت الآيات والاحاديث الشريعة تنوّه بمصل تلاوته وتر بيله والعناية به :

١ - قال الله تعالى : ه ان الذين يتون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سراً وعلاية يرحون تحارة لن تبور ،

٢ - عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« قرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه » ، رواه مسلم

٣ - عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« خيركم من سم القرآن وعلمه » ، رواه البخاري

٤ - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع آخرين » ، رواه مسلم

٥ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة »^(١) الكرام العزة ، والذي يقرأ القرآن ويتتبع^(٢) فيه وهو عليه شاق له أجران ، متفق عليه

٦ - عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها ، لا أقول : ألم : حرف ولكن : ألف حرف ولام حرف وميم حرف » ، رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح

٧ - عن عثمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (اب

(١) . ي مع الالانكة يرسلين الى الرسل صوات الله وسلامه عليهم والره اي المظهر
اي يكون معهم في مشارهم في الآخرة
(٢) : اي يتردد عليه قراءته

الذي ليس في حروفه شيء من القرآن كاليت احرف ، رواه الترمذي وقال
حدث حسن صحيح .

٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله (ﷺ) قال : « لا تحملوا
يوتكم مقار »^(١) ان الشيطان يفر من انبت الذي تقرأ فيه سورة الققرة ، رواه مسلم
٩ - في الحديث الشريف : « ان القلوب تعدأ كما تعدأ الحديد » فحين
فارسل الله فما حلأها ؟ فقال : « تلاوة القرآن وذكر الموت »

١٠ - وروى الدارمي بإسناد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن
أبي (ﷺ) قال : « اقرأوا قرآن ابن الله تعالى لا يذهب قلباً وعي القرآن وان
هذا القرآن مأدبة الله فمن دخل فيه فهو آمن ومن احب القرآن فليس به » .

آداب حامل القرآن

١ - ينبغي لحامل القرآن ان يكون ول ما يقصد شطبيه وتعلمه وحبه الله
تعالى ورصده قال سبحانه : « وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء »
٢ - ومن شأب مادته ويمثل أوامره ويحتب نواهيه قال الله تعالى :
« فمن تبع هداي (اي القرآن) فلا ضل ولا شقى » .

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : كما تنعم من رسول الله (ﷺ)
المشر فلا يحاورها إلى امشر الآخر حتى نعم ما فيها من اسم والعمل .
وقال بن مسعود أيضاً : أرل القرآن عليهم ليعملوا به فاحمدوا درسته

(١) اي مثل المقبر في عدم اشتغال من به من لموى فاضلة والقرءه اي لا تكبروا
مكثوني في ترك القراءة .

عملاً ، ان حذركم بقرآن من فاتحته في حاشيته لا يسقط حرماً وقد أسقط العمل به ، وانعز عن العمل بالقرآن معرض عن ذكر الله تعالى وهداه وهو حقيق بأن يكون المراد بقوله تعالى : « ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة حسا » ونحوه يوم القيامة أنعمي قال رب لم حزنني انعمي وقد كنت نصر قال كذلك انت آياته فسيرتها وكذلك اليوم سي »

قال الله تعالى من عياض : حامد اقرا : حامد ربه الاسلام يسمى له الا علمو مع من فهو ولا يسمو مع من فهو ، ولا يجمع من يسمو ، عطفاً لحق القرآن . وقال الحسن البصري : ان من كان فمكراً أو القرآن رسائلاً من ربه ، فكانوا يشدروهم باليد وسعدوها بهر .

آداب قالي القرآن وسامعه

١ - استجب لوصو لمن قرأ القرآن الكريم لأنه عليه الصلاة والسلام كان يكره ان يذكر الله إلا على وصو .

٢ - سمي « رى » القرآن بـ يستمع الخشوع وتدر معاني ما يقرأ قال عز وجل : « اولا تدرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً » وقال تعالى : « كتاب ابراهيم اليك مدرك ليدرو آياته وليتذكر اولو الالباب »

يستحضر القارىء في نفسه الله تبارك وتعالى ويكلمه ، قال رسول الله ﷺ : « من اراد ان يتكلم مع ربه يقرأ القرآن » . ومن مظاهر الخشوع والتدبر ترك المشاغبات عن القرآن الذي يقرأ بما فيه حظ نفسه من فهو أو عت او شرب دخان ومحوه ، فإن المقام مقام عبادة لله

عنى سماع كلامه ، والتدبر في معانيه ، ومقدم سمع وتعلم لأوامره وبواهيته ،
 فكيف يمرض فيه العبد عن سيده ويتشاكل عنه بشهوته واد كان قد توصل عليه
 الناس من الآداب السبعة - ألا تنهى الابن عن محدته ، ولا يشرب عصير
 الدخان في حصرة الكبير العظيم ؟ فوقر له واحلالا ، أولا يكون من الأدب مع
 الله تعالى - وهو اكبر من كل كبر واعظم من كل عظيم - الا تنهى العبد
 بالحديث مع غيره عن سماع خطابه والا يشرب هذا الدخان في حصرة كذا .
 وبني ان يحتب الامو وشرب الدخان حال سماع القرآن من المديح كما يحتب
 ذلك حال سماعه من القدي في المجلس ، دلاوي بن الخليل (١) .

ومن بعد شيئا ذكر فيه يمرض به لامة واطرد من رحمة الله تعالى
 ابن س مالت رضي الله عنه : « رب لا يمرض القرآن ولا يمرضه »
 وقال قتادة : لم يمرض احد هذا القرآن ، لا فيهم رده او يفسد قال تعالى :
 « هو شعاع ورحمة للمؤمنين ولا يبردا الظالمين ، لا حصارا »

٣ - وإذا كان المقصود من القراءة لتعكر القليل معين عليه ولذلك
 نهت ام سبعة رضي الله عنها قرأة رسول الله ﷺ ، هذا هي تمت قراءة
 معسر - حرفا حرفا ، اخرج ابو داود والبيهقي وانترمدي وقال حسن صحيح
 وقال ابن عباس رضي الله عنهما : لأن اقرا سورة ارتها حب إلي من ان
 القرآن كله . وتلاوة القرآن حتى تلاوته هو ان شئت في الامساك والمقد
 والقلب ، فجعل اللسان يصحح الحروف بالترديد ، وحط العقل بعسيره في «

١ انظر من ١٩ ٢ الثمرات : آداب سماعه وتلاوته للشج العلامة حسين
 محمد كثرقة .

وخط النفس : لا تعاط والاثار ، فاللسان رتل والعقل يترجمه وقلب يتعطف .

وكان من هديه ﷺ في التلاوة أنه إذا مر بآية سبيح مسح وإذا مر بآية دعاء واستغفار دعا واستغفر ، وإن مر بحرف سأل وإب مر بحرف استعاد سأل ذلك لسانه أو قلبه فيقول . سبحان الله ، يود الله ، اللهم ارحمنا ، اللهم ارحمنا . وروى عن النبي ﷺ أنه قال . من قرأ والذين وارثك قلب ، ليس الله بأحكم الحاكمين فليقل لي وأنا على ذلك من شهود . ومن قرأ آخر : لا أقسم يوم القيامة . : ليس بك عاقل على أن يحيي الموتي ، ومن قرأ شهد ، ومن قرأ عني حدث عنه يؤمنون فليقل : آمين بالله .

٤ - ويستحب لسكاد عند قراءة القرآن فإن لم تكنه فإني ، وهو حقة العارفين وشعار عباد الله الصالحين قال الله تعالى : ويحرون للادلال بسكوب ويريدهم خشوعاً .

وروى عن رسول الله ﷺ : « قرأوا القرآن وسكوبون م تسكوا وتسكوا » وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ : « قرأ عني القرآن ، ففت يارسول الله اقرأ عبيك وعبيك أقرأ » قال : « إني أحب أن سمعه من يبري » فقرأت عنه سورة الساء حتى حثب إلى هذه الآية : « فكيف إذا حثما من كل أمة تشهد وحننا من عبي هؤلاء متبيدا » قال : « حسبك الآن » فالتفت إليه فإذا عيه تدرفال ، متعق عبه .

وعن أبي صالح قال : قدم أس من أهل اليمن على أبي بكر الصديق رضي الله عنه فحملوا يقرأون نقرأ وسكوب فقرأ أبو بكر لصديق رضي الله عنه : هكدا كدا . . وفي رواية هكدا كدا حتى فسب القلوب .
٥ - ومن آداب السامع : الإصغاء والإصباح ؛

فأنت ترى المؤمنين حقاً عند تلاوته وسماعه فقد خشع قلوبهم لرحمته
ووجعت قلوبهم خشية ، ودرج عيوبهم من محافته وأقبلوا على ربهم تأنيباً ومن
دعوتهم مستغفرين ، وفي رحمة حامدين ومن عصيه وحلين ، « بما يؤمنون للذي
يد ذكر الله وحب قلوبهم ويد نيت عليهم آياته رادتهم عاب » وقال سبحانه :
« وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون » .

استجاب تحسب الصوت بالقرآن

١ - عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال له :
« عد صوت مراراً (١) من مرار ل (٢) داود » .

٢ - وما أحسن رأي ﷺ أناموسى أنه متبع له وهو يقرأ القرآن
قال : « أما بني لو عصب عنك كذا لخررت تحت يديه ، أي لزمته وحسنه لك
تحسب أكثر وأعجب » .

٣ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : « سمعت رسول الله ﷺ
يرأى في المشاء تأنيباً وأرتور لما سمعت أحداً يحسن صوتاً منه « متفق عليه » .

٤ - وعن أبي لسانة بشر بن عبد المذخر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال
« من سمع (٣) بالقرآن فيبس ماء » رواه أبو داود بأسناد جيد .

(١) قال المصنف : يراد بذلك « الحبوب خش وأصل المراد الماء »

(٢) « داود » أي داود عنه وكان عنه « باسم حسن الصوت جداً »

(٣) أي بحسن صوته بالقرآن .

ومعنى « النعي » كما قال الإمام الشافعي وهو فعوه : تحزين القراء وتزيينها
ومستدلوا بالحديث الآخر « ريموا القرآن بأصواتكم » .

قال القاضي عياض : أجمع العلماء على استحباب تحسين الصوت بالقراءة وتزيينها
وحسنها في قراءة الأئمة . فكرهم مالك والجمهور لحسنها عما جاء القرآن
له من الخشوع والتهجد وأنها أبو حنيفة وجماعة من السلف للأحاديث التي سلفت
ولأن ذلك سبب للزينة وإثارة الخشية وإعجال العوس على استماعه .

أما شافعي فقد كرهها إذا عطفت وأخرج الكلام عن مواضعه بزيده
أو نقص أو مسد أو غير محدود وإدغام ملامح أو إدغامه ونحو ذلك وأنها إذا لم
يكن فيها تعبير أو موضوع الكلام فهو هذا ينبغي مع أبي حنيفة ومن قال بذلك من
سلف رضي الله عنهم أجمعين .

ومعونة القلوب : أن يحسن الصوت بالقرآن مدحون إليه إذا انتمت الحدود
المرسومة في من القراءة على ألا يقرأ بالألفاء قضاء كالألف في الهريفة المعروفة ، ولا يترسم
به الترميم الكنائسي ، ولا يسبح به نوح الرعدان فإن ذلك ربيع وصلال ؛ ولذلك قال
الرسول الله ﷺ : اقرأوا القرآن بلحون العرب وأصواتها وإياكم ولحون
أهل الكتابين وأهل العسق فإنه سيجي ، أقوام يرجعون القرآن ترجيع النساء
وللهادية لا يحاور حاسرهم معقوبة قلوبهم وقلوب من سمعهم شامهم ، أخرجهم
الطبراني والبيهقي .

وعن جابر بن عبد الله - « حسن الناس صوتاً بالقرآن الذي إذا سمعته يقرأ
حسنه يحسنى الله عز وجل » .

وجوب تعهد القرآن بحوف النسيان

والقرآن الكريم سهل الحفظ : « وقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر » كما أنه سريع نسبي ، لذلك كان حقاً على حامله أن يدمس تلاوته ويواظب على استذكره ؛ « عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « تعاهدوا هذا القرآن هو الذي نفس محمد بيده لموا أشد تعلقاً من الإبل في عقلها » .

متفق عليه

وأما بين رسول الله ﷺ أن نسيان سورة أو آية مما يحفظه لمسلم من كتاب الله - هو من « عظم الذنوب وأكبر الآثام » فمن « نسى مائة ربي لله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « عرضت علي أحور أمي حتى أقسدها يجرحها الرحمن من السجد ، وصرص علي ذنوب أمي فلم أر دماً أعظم من سورة من القرآن أو آية أوتيتها رجل ثم نسيها » رواه أبو داود والترمذي وابن ماجة .

وطريقة حفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب هي الطريقة نفسها المتبعة في حفظ مسصوص الأدبية وما يشبهها . . فينبغي أن يقرأ نص القرآن أكثر من مرة وبصوت مسموع واضح النبرات بعد الألام عما في السكيات العربية وفهم معناه ولو فيها إحمائاً ويستعان بما يحرم عرب القرآن وهي رحيصة ومسدولة في اسوق (١) - ثم يودع هذه التلاوات الحثيرة الواعية ليستأهبها من جديد في يوم التالي وإذا بالآيات الكريمة تنساب في ذاكرته السبابة ثم عليه بعد ذلك أن يستعيد ما حفظه بين العينة والعينة خوف النسيان وليكون على دكره ومال .

(١) : أشهر هذه المساجم واسهلها : كلمات القرآن تفسير وبيان للشيخ العلامة حسين محمد مخلوف مفتي الديار المصرية السابق .

استحيات الاجتماع على القراءة

يستحب الاجتماع على تلاوة القرآن الكريم ومدارسه وان يكون هذا الاجتماع في المسجد إن أمكن . . فليستحذوحي وظلال ، والاجتماع على العبادة خاصة . . احزن نفماً وأنشط للنفوس وادعى للحشوع . .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم ، إلا رأت عليهم السكينة وعشيتهم الرحمة وحفهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده » رواه مسلم .

التكبير

أعطى الوحي على رسول الله ﷺ فترة من الوقت ، فأرحف الشركون أن يحمداً ودعه ربه وفلاه (أنقصه وحقره) فلم يسم أن جاءه الوحي حبريل عليه سلام وانقضى عليه قوله تعالى : « واصحى والليل إذا سجي ماودعك ربك وما قبى ... » فكر النبي ﷺ : الله أكبر ، تصديقاً لمركته عند الله وتكديب لأرحاب المشركين .

ولعنه الله أكبر وروي زيادة التهليل قبله وهو قول لا إله إلا الله والتحميد عنده وهو : والله الحمد ، ويبدأ بذلك كله قل السملة .

والله أكبر والله الحمد مشروع ومستحب من أول سورة الصبحى أو آخرها على خلاف في ذلك الى أول اناس أو آخرها على خلاف في ذلك أيضاً . . ولقد استقر عمل الفراء هذا التكبير لأن المقام مقام اطلاب وتعجيب للتدذذ بذكر الله تعالى عند ختم كتبه الكريم .

سجود التلاوة

يسن سجود التلاوة للقارىء والمستمع واركانه : ١ - اتيه ٢ - تكبيرة الاحرام ٣ - سجدة واحدة كسجدة الصلاة ٤ - الجلوس صد السجدة

٥ - السلام . وبين التكرار نهوي السجود والرفع منه (١) .

ويقوم مقام سجود التلاوة ما يقوم مقام تحية المسجد فمن لم يرد على سجدة التلاوة قرأ سبحان لله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، أربع مرات فإن ذلك يحزته عن سجدة التلاوة ولو كان متعظراً . وقد شرع هذا اسجود طاعة الرحمن وخدمة للشيطان ، قال رسول الله ﷺ : « يد قرأ من آدم السجدة فوجد أعزل أشيطان سكي يقوب يويله (وفي رواية نوبى) ثم قرأ آدم بالسجود فوجد فيها لجة ومثرت بالسجود فمصيب في النار » رواه مسلم .

المواضع التي تطلب فيها سجدة التلاوة

تطلب سجدة التلاوة في أربعة عشر موضعاً وهي :

١ - آخر آية في الأعراف . « إن لدى عبد ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون » .

٢ - آية الرعد : « والله يسجد من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وظلالهم بالمد والآصال » .

٣ - آية سجد : « والله يسجد من في السموات ومن في الأرض من ذنبة

(١) هذه سجدة التلاوة عند الشامية أو عند الحنفية ، فهو " من يسجد سجدة واحدة

من تكبيرتين - عد هما - عد وضع حبه على الأرض للسجود وثانيهما - عد رفع حبه . ولا خيراً الشهد ولا مم - والسجود ركناً واحد عندهم وهو وضع الحبة على الأرض .

و للملائكة وهم لا يستكبرون يحاقون بهم من قوعهم ويعنون ما يؤمرون .

٤ - آية الاسراء التي آخرها . « وريدتم خشوعا » .

٥ - آية مريم التي آخرها « حروا سجدا وكنيا » .

وآيتن في الحج :

٦ - اولاهي : « وعلل ما نشاء » في آخر لرمع لاون منها .

٧ - ثابيتها : آخر السورة : « يا أيها الذين آمنوا ركعوا واسجدوا » إلى قوله تعالى : « المكم ملعون » عند الشافية والحاملة (١) .

٨ - آية امرقان . وهي « وإذا قيل لهم اسجدوا لربكم قالوا وما لربكم ؟ اسجد ما تأمرنا وراهم همورا » .

٩ - وآية المل عمل وهي : « الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في سموات والأرض ويعلم ما تخمرون وما يعلنون ، الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم » .

١٠ - آية سورة السجدة وهي : « إني نؤمن بآياتها الذين إذا ذكروا منها حروا سجدا » إلى قوله تعالى : « وهم لا يستكبرون » .

١١ - آية سورة فصلت وهي : « لا يسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن إن كنتم إياه تعبدون » .

١٢ - آية الحج وهي : « أفى هذا الحديث تمحون ونصحبكون ولا تنكون وأنتم ساعدون فاسجدوا لله واعبدوا » .

١٣ - آية سورة الانشقاق وهي قوله تعالى « وإذا فرى عليهم لقراآت لا يسجدون » .

(١) المالكية واحدة لم يسجدوا آية آخر الحج من الموضع التي يطلب فيها سجود التلاوة .

١٤ - آية « اقرء » وهي : « كلا لا تطعه واسجد واقترب » (١) .

وأما آية (س) وهي : « وظن داود أنما فتاه فاستغفر منه وحرر فكراً »
وإناب ، فليست من مواضع سجود التلاوة عند الشفعية والحنابلة (٢) والسجود
يكون عند آخر كل آية من آياتها المتقدمة (٣) .

ختم القرآن والدعاء المأثور عنده

بإس إذا ختم المصحف أن يقرأ « العاتمة » إلى « المفلحون » من سورة البقرة
وهكذا كلما انتهى من حصة شرع في أخرى من غير تراجع ليتصل حمل التلاوة
ويبدؤم سبيلها .

فإذا فرغ من الختم يستحب حينئذ الاشتغال بالدعاء بها وردان الرحمة ينزل
عند ختم القرآن . وروى الدارمي عن حميد لأعرج : من قرأ القرآن ثم دعا
أمن على دعائه أربعة آلاف ملك .

وقد ورد أن النبي ﷺ قال : « من قرأ القرآن كتاب له دعوة مستجابة »
شاء الله عملها له في الدنيا وإن شاء ادخرها له في الآخرة » .

(١) المالكية قالوا : « آية النعم وآية الأشعاع وآية « اقرأ لبس من مواضع التي يخطب
فيها سجود التلاوة » .

(٢) أما الحنفية والمالكية فقالوا : إنها من مواضع سجود التلاوة لأن مالكية قالوا :
« أن السجود عند قوله تعالى : « وإناب » . والحنفية قالوا : « الأول أن يسجد عند قوله تعالى
« وحسن مآب » . ومن هنا يتضح أن عدد مواضع سجدة التلاوة عند الشفعية أربعة عشر
موصفاً بقص آية آخر الحج وزيادة آية (س) وعدد المالكية أحد عشر موصفاً بقص آية اسم
والاشفاق وسورة « اقرأ » وآية آخر الحج وزيادته آية (س) .

(٣) الحنفية قالوا : أن السجود في آية سورة نجات عند قوله تعالى (وم لا يأمرون » .

وكان ان مسعود اذ حتم القرآن جمع أهله ثم دعا وامسوا على دعائه .

وما أثر من الدعاء عن رسول الله ﷺ عند حتم القرآن :

« اللهم ارحمني بالقرآن واحمله لي إماماً ووراً وهدى ورحمة اللهم ذكرني
مما نسيت وعمي مما جهلت وارزقني تلاوته آتياً الليل وأطراف النهار
وحمله لي حجة يارب العالمين » .

ومن الدعاء المأثور أيضاً :

« اللهم إني أعيدك وآباءك عبيدك وُءاء إمامك ناصيتك ميدك ما هي في حاكك ، عدل
في قصاك ، لسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك واركته في كتابك او علمته
احداً من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك : ان تحمل القرآن العظيم
ريسم قلوبنا وور أنصارك وشعء صدورنا وحلاء احزاننا ودهاب همومنا
وعومومنا ، وسائقنا وفائدنا اليك وإلى حديثك ؛ حاش اسمع ودارك دار السلام
مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين برحمتك يا ارحم
الراحمين » .



فن الترتيل

معنى الترتيل وحكمه

الترتيل : هو قراءة القرآن بترسل وإعطاء كل حرف حقه من إشباع إمد وتوقيفه الست وتبيين الحروف فهو « اتجويد » بمعنى واحد (١) .

وهو طريق عملي برصه لالسن وتقوم لالفاظ وله دل القرآن الكريم قال الله تعالى : « ورتلناه رتلا » وعن أبي عبد الله عليه السلام « إن الله يحب أن يقرأ القرآن كما أرو » أحرجه من حرجة في تحججه . وقد قرأه صلى الله عليه وسلم على أبي س كعب بأمر من ربه لتعليمه وإرشاده إلى كيفية أدائه ومواضع الوقوف وصيغ الجمع لعدم فإن مع القرآن قدره اشترع بخلاف مع غيره ولكن صرب من انهم ثره في النفوس .

وإدبة من درسة هذا الفن عصمة للسان عن الخطأ في كتاب الله تعالى . وتعلمه فرص عيل على كل قارىء لكتب الله تعالى واعتبر المبدء قراءة القرآن بلا أحكام لجأ بأنهم انهم رء بعده . قد انفع ان الحرري :

والأحد بالتجويد حم لارم من م يحود اعرف آثم
لأله به الإله ارلا وهكذا منه اليك وصلا
وهو أشرف العلوم الشرعية لتعلمه بكلام رب المسلمين .

أساليب التلاوة

للتلاوة ثلاثة أساليب :

١ الترتيل (٢) . وقد تقدم معناه : وهو انهم رء بتؤده واطمئنان ، واعطاء

(١) ثرما كلمة « السن » على التجويد ببراءة معه نقران الكريم وسطا حده .
« ورتلناه رتلا » .

(٢) وقد سمي هذا الفن به لأنه أشهر طرق الأداء وأفضل أساليب التلاوة

الحروف حقها من المخارج والصفات .

٢ الحدو : هو سرعة نقرائه وإدراجها مع مرعاه الأحكام .

٣ التدوير : هو التوسط بين الترتيل والحدو (١) .

استفتاح التلاوة بين الاستعادة والسلسلة

لا بد لتالي القرآن الكريم أن يفتح تلاوته بالاستعادة سواء ابتدأ التلاوة من أول السورة أو من ثنائها .. بموم قول الله تعالى : وإذا قرأت القرآن فاستمعوا لله من شيطان الرجيم .

ويسر بالتعود إذا قرأ سرّاً وبجهره إذا قرأ جهرّاً أو إذا كان يقرأ بحضرة من يسمع . أما إذا كان يقرأ في التدوير كالخطاب في صفة مثلاً فإنه يسر بالتعود لتتصل القراءة .

وإذا عزم للقراءة ما قطع قراءته ؛ فإن كان أمراً ضرورياً كسعال أو كلام يتعمق بالقراءة كتصحيح المدرس خطأ طالب فلا يبعد التعود وإن كان العارض أحياناً عاد ..

وحكمة الاستعادة أن يقول : « عود الله من شيطان الرجيم » .

كما لا بد للقاريء من السلسلة أول كل سورة غير راءة (التوبة) لأن اسم الله مان وبراءة ؛ ليس فيها إيمان للمشركين بل فيها مد لهده الذي يعصوه وإبذار لهم ووعيد ..

أما إذا ابتدأ تلاوة في أثناء السورة فهو محبر أن شاء سجل بعد الاستعادة وإن شاء اقتصر على الاستعادة .

(١) وسنهم يذكر أسلوب التحقيق وهو قريب جداً من الترتيل فاستمعنا به عه .

أحكام النون الساكنة والتنوين

التنوين: كالمفتحين والصمتين والكسريين في لفظه كشأن وكتاب وكتاب .
هو نون ساكنة تلحق آخر الاسم لفظاً ومعرفه كتابة ووفاء ، لذلك كان حكمه مع باقي حروف المعياء كحكم نون الساكنة كما سيأتي ..
نون ساكنة والتنوين عند التقائها بأحرف المعياء ١٠ / ٢٨ / أربعة أحكام .

١ - الإظهار

إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروف الإظهار ستة (وتسمى أحرف الخلق) . وهي الهاء والحاء ، والباء والظاء ، والسين والظاء .
وهي المجموعة في أوائل هذه الكلمات : وأخي هاء علماً بحاله غير حاسر . فيجب فصل نون الساكنة أو التنوين عن الحرف الذي بعدها من هذه الأحرف وعدم ضمها .

أمثلة : سأون ، من إله ، عذاب أليم ، نهون ، من هاء ، إن امرؤ هلك ، اسمت ، من علق ، حقيق علي ، والبحر ، من حاء ، نازحاً ، فيبصرون ، من عمور ، ماء عر ، واستصفاة ، وإن حفم ، يومئذ حاشمة .

وعلى هذا تعرف الإظهار لثمة . البيان واسطلاحاً (أي في اصطلاح لقراء)
إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المطهر .

٢ - الإدغام

إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين حرف في أول كلمة أخرى من الأحرف الستة المجموعة في لفظ : « يرملون » يجب ادغام أي دمج النون

السكنة أو اثنتين بالحرف الذي بعدها فيصير الحرفان حرفاً واحداً مشدداً من حسن الثاني .

أمثلة : من عمل ، همز مرة ، من ربه .

وتعطف هكذا وتثني عمل ، همز ثلثه ، مرهبة ، ومن على ذلك .

ويقسم الأدغام إلى قسمين أ - ادغام مئة ، ب - ادغام بلاغة .

أ - ادغام بغنة . (والمعصوت اعن يخرج من الالف لا عمل بالسان فيه وهو يشبه صوت القراءة عند صبيح ولدها) وحروفه خمسة : هي ثاء والواو والهمز وسون بمجموعة طعط ديومن .

أمثلة : إن يرو ، فثغ بصروبه ، من وال ، ائماناً وهم ، من ماء ، حراطير مستقيم ، ان يحس ، ملكاً نقابل .

ملاحظة : إذا وقع حرف الادغام بعد النون الساكنة في كلمة واحدة فلا يصح عندئذ الادغام ويجب اظهار النون فيها ثلاثاً مع الالف (فاصاعف) وهو ما تكرر أحد أصوله كصوان ودنان) - مثل : قنوان ، وصوان ، ودنيا ، وسبان . كما يجب اظهار النون عند الواو إذا وقعت النون آخر كلمة والواو أول كلمة أخرى وذلك في موضعين من القرآن الكريم هما : من وانقرآب الحكم ونون والقلم .

ب - ادغام بلاغة : وحرفه : الالف والراء .

أمثلة : ن لو ، أنداداً ليصنوا ، من رب ، شرأ رسولاً .

وعلى هذا يكون تعريف الادغام لغة . ادخال الشيء في شيء . واصطلاحاً : اتقاء حرف ما كن بحرف متحرك من حروف الادغام الستة بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً .

٣ - الانقلاب

إذا وقع بعد النون الساكنة "و" النون حرف واحد وهو الباء فتقلب النون إلى كة أو النون ميماً حالمة عند لغة .

أمثلة : اسمهم ، ان يورك ، مثم ، سليم يدات ، الصدور .

وتلقط هكذا أمثله ، أم يورك ، مثم ، سليم يدات ، الصدور .

وعلى هذا فالانقلاب لغة . هو تحويل الشيء عن وجهه واصطلاحاً : قلب

النون ساكنة أو النون ميماً عند اسماء مع مراعاة الامة .

٤ - الاختفاء

إذا وقع بعد النون ساكنة أو النون حرف من حروف المعاء السابقة

وهي ما سوى حروف الاظهار الستة وحروف الادغام الستة وحرف الانقلاب

الوحيد ، فيجب اخفاء النون الساكنة أو النون ميماً عند واحد من هذه

الحروف وعددها خمسة عشر وهي : د ث ذ ح ط ق س د ط ر ف ت

من هذه .

ويجمعها أو ثل كتاب هذا ست :

صف د ثا ك ح ا د ش ح ص و د س د م ط ب ا ر د ي ت ق ي ج ع ظ ا ل ا

وعلى هذا فمعرفة الاختفاء لغة : هو اسخ ، واصطلاحاً : هو النطق بالحرف

على حالة بين الاظهار والادغام عار عن التشديد مع بقاء الامة في الحرف الأول .

أمثلة : ابن صر ، وابصره ، ربحاً صرراً ، من ذا الذي ، إلى ظنٍ ذي ،

لولا أن ثبتناك ، الاثنى بالاشي ، من قطعة ثم ، وان كانت ، فابكحوا ، كتاب

(١) ومع مراعاة الاختفاء لا يهوي لانتفاء الامة عن النون عند الباء كما سيأتي في

أحكام اليم الساكنة .

كريم ، فأنجيئاه ، رطبا حيا ، فمن شهد ، أشركه ، حاراً شقياء ، من قل ،
ورقاً قالوا ، الإنسان ، قولاً سديداً ، انداداً ، من دابة ، اطلقوا ، كلمة طيبة ،
وإن رلأنهم ، تعزىل ، نساء ركية ، وإن فاموا ، يعقون ، عاقراً هب لي ، واب
تصبروا ، يومئذ تعرضون ، من صل ، قوما صالحين ، اطعروا ، ظلاً ظليلاً .



اعظام اليم الساكنة

إذا وقع بعد اليم الساكنة حرف من حروف الهجاء فاليوم ١ - كنه ثلاثة أحكام -

١ - الاحفاء ٢ - الادغام ٣ - الاظهار .

١ - الاحفاء : إذا وقع بعد اليم الساكنة حرف واحد وهو الساء فتكون اليم حمزة مة نحو . وهم بالآخرة ، فاحكم بينهم .
ويسمى احفاء شعوباً (لخروج اليم من بين شفتين) .

٢ - الادغام : إذا وقع بعد اليم الساكنة حرف واحد وهو اليم فتدمج اليم الأولى والثانية نية وتصيران ميماً واحدة مشددة نحو : في قلوبهم مرض ، لهم ما يشتهون . ويسمى ادغاماً شعوباً (أو متائمين) .

٣ - الاظهار : إذا وقع بعد اليم الساكنة حرف من « في حروف الهجاء أي ماضى حرف الاحفاء وحرف الادغام وعددها ستة وعشرون حرفاً قللوا اليم ظاهرة من غير غنة نحو : مثلهم كمثل ، وهم بها ، يعني ، ويسمى هذا اظهراً شعوباً (١) .

حكم اليم والنون المشدتين

تحت إيماءة وهي مقدار حركتين وتقدر الحركة بصم اصبع اليد أو فتحها من غير سرعة أو عطف في اليم أو النون المشدتين سواء كانتا في كلمة واحدة

(١) سمي كل من اظهار اليم وادغامها واحفاء شعوباً لأن اليم يخرج من بين الشفتين .

أو في كلتين ، مثب اثون المشددة في كلمة واحدة : إن ، وآ ، الحة ، وأمس . .
 ومثب اثون المشددة في كلتين : من ناصر ، ان يقول .
 ومثال ايم المشددة في كلمة واحدة : أمنا ، وثم .
 ومثال ايم المشددة في كلتين : ملهم من ، كم من .

تفخيم اللام وتزقيتها من لفظ الجلالة

- ١ تفخيم لام الجلالة : الله ، إذا تقدمها فتح أو ضم مثل : قل الله ، اقام عبداً لله ، قالوا اللهم .
- ٢ تزقي إذا تقدمها كسرة نحو : لله ، قل الله .

اللام الشمسية والقمرية

١ لام شمسية : مح ادعم ، بلاسة بالحرف الذي بعده يد كالم
 واحداً من أربعة عشر حرفاً وهي : الطاء ، واو ، الفاء ، والراء ، والياء ، والصاد ،
 والذال ، والنون ، والداد ، والهاء ، والواو ، والشين ، واللام ويجمعها أو ثل
 كلمات هذا البيت .

حب ثم صل رحماً ، تمر سمب دأبم ، دع سوء ظني ، در شريماً للكرم
 أمئة : اشمس ، اعمار ، اعمس ، اعطمة ، اذنبون ، اصايب ، ريدر ،
 الشافعين الح . .

وسمى لام حبس لأمنا ثمة لأنها اشبهت لام ادعمة على بعده في
 لفظ « الشمس » .

٢ لام القمرية : مح ادبرها إذا وقع قبل حرف من الأربعة عشر
 الدخيلة وهي للمره ، ولواء ، وانين ، والحاء ، وخيم ، والكاف ، والواو ، والحاء ، وانها

واسين والقنفذ واليه والميم والهاء ومحمها قولهم : « نبع حنك وحب عقيقه » .
أمثلة : القمر ، السلام ، الخير ، اللث ، الحبال ، لأرض ، الكريم ،
الودود ، الهدي الخ . .

وتسمى حينئذ لاما قرية لأنها اشبهت بالام المطهرة في لفظ القمر .
وبعبارة واحدة إذا وجد لام التعريف شدة تسمى لاما شمسية وإذا
لم يوجد بعدها شدة تسمى لاما قرية (١) .



(١) اللام الشمسية والقمرية هي الخاصة بالذخون على الاصماء ، أم لام الفعل ولا تسمى شمسية ولا قمرية ، ويجب اظهارها دائماً عند حسم الحروف مثل : وما وصلنا ، قل نعم ماعدا حرفي اللام والراء نحو قل لكم ، قل لي يجب ادعائها عند ادغام متانتين أو متغارين كما سيأتي في بحث المتألفين .

المروافصام^(١)

الماد: هو اطلالة الصوت بحرف من حروف المد وهي الألف الساكنة المتوحد
 ماقبلها (ولا تكون إلا كذلك) والواو الساكنة المصوم ماقبلها والياء ساكنة
 المكسورة ماقبلها. وقد نصبت هذه الحروف كلمة (توحها) و (وديا).

اقسامه

ينقسم المد إلى قسمين^٢ - أصلي - ب - فرعي

أ - المد الأصلي

المد لأصلي (أو «طبيعي»)^٣: هو الذي لا يقوم ذات الحرف، لا به ولا

(١) الأصل في هذا الباب - نقل عن ابن ميمون رضي الله عنه وأعطاه - كان ابن ميمون
 يرى رجلاً يقرأ الرجل « يا أبا الصدقات الفقراء والمساكين » يركع أي مقصورة فقال
 ابن ميمون « هكذا قرأها رسول الله (ص) فقال وكيف قرأها يا أبا عبد الرحمن
 فقال « قرأها : يا أبا الصدقات الفقراء والمساكين ثم دعا وقد أحدثت من في هذا الباب
 رواه الطبراني »

(٢) سمي هذا المد طبيعياً لأن صاحبه طبعه لا يقصه عن حده ولا يريد منه

يتوقف على سبب من همز أو سكون^(١) مثل : قال ، يقول ، قيل . ومثل
ط ، وها من « طه » .

مقدار مدة حر كثنان .

ب - المد الفرعي

المد الفرعي : هو ما كان نسب من اجتماع حرف المد همز أو سكون^(٢) .

١ - المد بسبب الهمز

وهو ينقسم إلى قسمين : ١ - واجب متصل ٢ - حار منفصل .

١ - الواجب المتصل^(٣) : هو ما جاء به بعد حرف المد همز متصل به في كلمة
واحدة مثل (ساء ، ملائكة ، سوء) .

(١) ومن الطبيعي - المد المتولد من هذه الصير المكسورة المصنوعة اذا وقعت بين حرفين
متحركين نحو : قال له صاحبه ، انه ضاده حبر صير ، لا مدخل لكلماته وهو السبع الطير .
أما اذا سكن ما قبل الهمزة فلا تعد الا في قوله تعالى « فيه ميثاق » .
وقد تتوفر الشروط المتقدمة ولا تعد كقوله تعالى : وان تشكروا يرفعكم لكم .
(٢) سمي الهمز أو السكون سبباً لأن كلا منهما سبب لزيادة الفرعي على مقدار الطبيعي .
(٣) - سمي واجباً لاجتماع الثراء على وجوب مدة زيادة على الطبيعي على اختلاف في مقدار
مدته ، ومتصلاً لاتصال الهمزة بحرف المد في كلمة واحدة .

مقدار مدته: أربع حركات أو خمس في الوصل والمختار لأول (سواء قريء
 حذراً أو تدويراً أو ترتيباً) أما إذا وصل عليه فيجوز مدته أيضاً سب حركات .

٣ - الحائز المتفضل ^(١) . هو أن يكون حرف المد آخر كلمة والهمزة أول
 كلمة أخرى ^(٢) نحو : «توبوا إلى الله» «ما أوجب» وفي أنفسكم .

مقدار مدته أربع حركات أو خمس والمختار الأول (سواء قريء حذراً أو
 تدويراً أو ترتيباً) .

٢ - المد بسبب السكون

وهذا السكون إما أن يكون عارضاً أو لا ربما ويقسم المد بحسب ذلك إلى
 قسمين : (أولاً) مد عارض للسكون (ثانياً) مد لازم .

أولاً - المد العارض للسكون

وهو أن يقع بعد حرف المد أو اللين سكون عارض له وقت (وحرف اللين
 هما : الواو والياء الساكنتان والمفتوح ما قبلها) نحو : «مقلون» ، «سمنين» ، «مات» .

(١) سمي هذا المد حائزاً لا لخلاف القراء به : فبعض أوجب مدته وببعض أوجب
 قصره وببعض أحار فيه المد والقصر .

(٢) من المد الحائز يحصل قومه نداء : (وله الحركتين) في حركته أحد أو حرف المد
 ما هو آخر الكلمة لفظاً من حركته أياء المضمومة والمكسورة وإن لم يكتب خطأ .

(٣) سمي عارضاً لعروض المد عروض السكون في حالة الرفع .

العشرين - يَوْمٌ ، حَوْفٌ ، كَثَبٌ ، حَيْرٌ ، (٤).

ويعد حركاتهم أو رسماً أو ستاً (٦X٥).

(٤) وكيفية إدراك حركاتهم هي : صغار عند الواو والياء ويطانة مسكوبين

في القصر أو التوسط أو الطول .

(٥) - هـ في رسمه أما لا يوصل إلا مد في حرقه فهي أصلاً - ويعد مكان عارفاً بمد

حرف مد - على حركاته فقط باعتباره * مسجياً * .

(٦) - حو : في رسمه يروم على مكان مسجياً أو مكسوراً ، ولا يشتمل على ما كانه

مسجياً بعد .

و - روم - هو الاسم مع كثره أو صممه حرف موقوف عه ولا يكون إلا مع القصر

نحو : ستمين ، الدين .

ولا شتمم هو صم لثمنه صمد مكوب حرف ثماناً ويكون مع القصر

والتوسط والمد .

نحو : عظم .

وم يقع هـدا نوع من لثمنه في رسمه بكلمه إلا في قوله هدى : « ذلك لأننا »

فانه يشار بصم الشفتين إلى صممه حو لتجذوفه رسماً واندغامه لفظاً (من غير أن يظهر ذلك

في لفظه) .

وبسبب ما تقدم منه لتأنيث حو : رجب وسبب بزه لا روم فيها ولا شتمم

ثانياً - المد اللازم

هو ما جاء فيه مد حرف المد سكون لارم في حالة الوصل والوقف نحو :
سأخذه ، آلاّن . ألم .

ويعد لزوماً ست حركات من غير رباذه ولا بعض عدد جميع القراء .

أقسام المد اللازم

ينقسم المد اللازم إلى قسمين : كلي وحرفي وكل منهما ينقسم إلى محقق
ومنفذ فيكون مجموع أقسامه أربعة وهي :

١ - المد اللازم^(١) المنقل^(٢) الكلمي : وهو أن يأتي مد حرف المد، حرف
ساكن مدعم نحو : سأخذه ، أناخهوني ، آله الكرّين .

٢ - اللازم المنقطف^(٣) الكلمي : هو أن يأتي مد حرف المد حرف ساكن
نحو : آلاّن^(٤) وقد عصيت ، آلاّن وقد كنتم به ستمحون ، وليس له في القرآن
إلا هذان المثالان وهما في سورة يونس .

(١) - سمي لازماً لزوم السكون وقتاً ووصلاً

(٢) - سمي منقلأ لوجود الشدید مد حرف مد .

(٣) - سمي محققاً لأن الحرف الساكن الوقع مد حرف مد أحق من المدعم .

(٤) - ويجوز أن تقرأ من غير مد هي وك : (آله - الذكرين) ضعيف المبررة الأولى

وتسبيل الثانية .

٣ - اللزوم المثلث الحرفي : هو أن يوجد حرف في فواتح بعض السور حمزة
ثلاثة أحرف أو سطها حرف مد والثالث مدغم في الحرف لذي بعده نحو اللام من
الم ، والسين من طسم .

٤ - اللزوم الخفيف الحرفي : هو أن يوجد حرف في فواتح بعض السور
حمزة على ثلاثة أحرف أو سطها : حرف مد ولكن الحرف الثالث ساكن
نحو : ق . ص (١) .

ملاحظة هامة : الحروف التي تقع في أو ثل السور أربعة عشر حرفاً يجمعها
قولهم : « طرق سمعت البسيطة » وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

١ - قسم يدست حركات وحروفه غدية يجمعها قولهم : « نقص عسك » إلا
السين فإنه يحمور بها التقصر والتوسط والطول فهي في حكم مد سين (امار ذكره
في المد العارض للسكون) .

(١) . أما ايم الي في « ام » الموحودة في « ل ص ر ل » فيحمور قصرها ، أي « قداد حركتين
فتح ايم الأخيرة فيها وصل » كأن تقول : « ألف لام ميم الله » ويحمور مدتها سب حركات
أيضاً ، أم « وقتاً » ولا يحمور مدتها سوى ست حركات .

٢ - وقسم يمد حركاتين وحرونة حمزة بحمب موله وحي ظاهر .

٣ - وقسم لا يمد أصلاً وهو (أأف) . (١)

(١) : انقصر على ذكر هذه الأنواع من المدود سهلاً على الطلاب ؛ ولأن ما سواها يمكن رده إلى قسم من ههنا أو ههنا . طرقي ومرعي ومن ثم أحسن حكمه كمد لقوس مثلاً (وهو الوقف على لنون منصوب في حر الكلمة ومقدار مده : حركات مثل علبا وحكيما) ومد مدد : (وهو المدل عن همزة ساكنة مثل دم ، انا ، اذوا ، اصلا . آدم ، إمام ، أروا ومقدار مده حركات ، ومد صت . (وهو مدهاء تنبيه للفرد المذكور الغائب وقد اجزاء ما طرقي والآخر المنفصل في معشيه . لأنه لا يمدوها) . وكذلك مده التمكين وغير ذلك من الأسماء والمصطلحات .

شجرة نفياسم المر

المرد

مركبي

وهو ماله سبب

اصلي

ويسمى (المرد الطبيعي)

مثل : نورحييا

أو السكون

إما الميز

لازم

عارض

متصل

متصل

لا يمكن سكون

أو كان سكون

بعد أو من سكون

غير متصل

مستقيم

أو نبيت

مثل : وفي السكم

مركبي

متصل

متصل

متصل

متصل

متصل

متصل

مخارج الحروف

المخارج جمع : مخرج ، وهو محل خروج الحرف وتغييره عن غيره .
وإذا أردت أن تعرف مخرج حرف فكنه أو شدد به صد هرة الوصل
ملاحظاً فيه صفاته واسع إليه حيث انقطع الصوت ثم مخرجه ، والتشديد أبين
لمخرج الحرف .

عدد المخارج

هناك خمسة مخارج رئيسية نطوي على سبعة عشر مخرجاً تفصيلياً وهي :
(١) الحوف وفيه مخرج واحد - (٢) الخلق وفيه ثلاثة - (٣) انسان وفيه
عشرة - (٤) الشفتان وفيهما اثنا - (٥) الخيشوم وفيه واحد - وإلى ذلك أشار
لامم الخزري بقوله :

مخارج الحروف سبعة عشر على الذي يختاره من خسر

(١) الحوف

١ - الحوف : وهو الخلاء الداخل في الخلق والهم وفيه مخرج واحد ثلاثة
أحرف وهي الألف (الساكنة المفتوح ما قبلها دائماً) ، والواو الساكنة المضموم
ما قبلها ، والياء الساكنة المكسور ما قبله . وتسمى أحرف المد والعلقة .
وتخرج من حوف اللحم وليس لها حيز تنتهي إليه بل تنتهي بانتهاء الهواء .
قال ابن الخزري :

ألف الحوف واختاها وهي حروف مد للهواء تنتهي

(٢) الخلق

في الخلق ثلاثة مخارج - ستة أحرف :

٢ - أقصى الخلق أي بعده مخارجي أحدر ويخرج منه طمرة وأجده

٣ - وسط الخلق ويخرج منه : طمره وأجده

٤ - أدنى الخلق من أنفم ويخرج منه : من وأجده

(٣) اللسان

في ثلاث عشرة مخارج أربعة عشر حرفاً (١) وله أقصى ، ووسط ، وحافة

وطرف :

٥ - أقصى اللسان أي بعده مخارجي حتى مع ما بعده (أي هـ ، ح) من

أحد لأعلى ويخرج منه : هـ ، ح .

٦ - أقصى اللسان تحت مخارج الحروف قليلاً ويخرج منه : أ - ك - ط .

٧ - وسط اللسان : ويخرج منه الحروف بين و ياء (غير اللام) بين ووسط

(١) للسان مقدر من حده أقصى حدود مقدر ومكفي أن يعلم أن فيه عيوداً

صحة من مميزات يمكن من حركة - أو ورأساً - ومن أن يستكشف ويسد ويسوي في أعلى

أو في الخلف . وهذا مقدر طبيعي وليس لهوية في حركة حروف اللسان أعظم عضو من

أعضائه فالنطق وأكثرها مخارج ، وحسب اسمه مراده كلمة هـ ح - اللسان العربي والمقصود

نقطة العروة فالنطق ، هـ - لسان عربي مجزئ .

اللسان وما يحديه من الحث الأعلى .

٨ - حافة للسان : اعداد : ومخرجها من ثوب احدى حافتي (حابي)
اللسان مع ما يليه من الاصراس العليا (١) اى في الخب الايسر والايمن
ومخرجها من الايسر سهل وأكثر استعمالاً ومن الايمن صعب وأقل استعمالاً ،
ومن الحامين نادر .

٩ - حافة للسان الام : ومخرجها من حدى حافتي لسان بعد مخرج احدى
منتهى حرفه (لأن اشد مخرج لام قرب إلى منتهى طرف اللسان وما يقاس
بذلك من الحث الأعلى . وليس في الحروف توسع مخرجاً منه) .

١٠ - طرف للسان : اثنتان : ومخرجها على طرف اللسان تحت اللام قليلاً .
١١ - م م م م م م م م : اربعة مخرج مخرج اللام (ومخرج الزاد دحدن في
ظهر اللسان) .

١٢ - م م م م م م م م : اطراف والذن والثناء : ومخرجها من طرف اللسان
وأصوب النشأ العليا (٢) ممدداً إلى حبة الحث الأعلى .

(١) الألسن لوحدة في م الزب : ثنتان وثلاثون سماً ، بعضها في ثنت الأعلى وبعضها
الآخر في ثنت الأسفل ، وهي مورعة كما ينبغي : أشياء : وهي الاسباب انفسه وعددها أربع :
ثنتان في الأعلى واثنتان في الأسفل ، واثنا عشر هي الاربع سدها ، والثنان : أربع
أخرى ، والأصغر من : وهي عشرون : منها لسواحيك وعددها أربعة في الفكين ثم الطواحيك
بعد السواحيك وعددها اثنا عشر طاح في الفكين ثم السواحيك بعد الطواحيك وهي لأربعة
الأواخر في الفكين .

(٢) يتعبد بالثنايا التبيين قطع .

١٣ - طرف اللسان : ابعاد واليمين والاراي . ومحرجها : من طرف اللسان
ومن بين الثياب .

١٤ - اطباء والذل والثاء : ومحرجها : من بين طرف اللسان
واطراف الثناء امليا .

(٤) الشعثات

١٥ - طن الشعث : انهاء من باطن اشعة السعي وطراف الثديا امليا .

١٦ - الواو (غير المديه) والباء والميم : من بين الشعثين (لكن بعضها مع
الواو واسطاقها مع الميم والياء) .

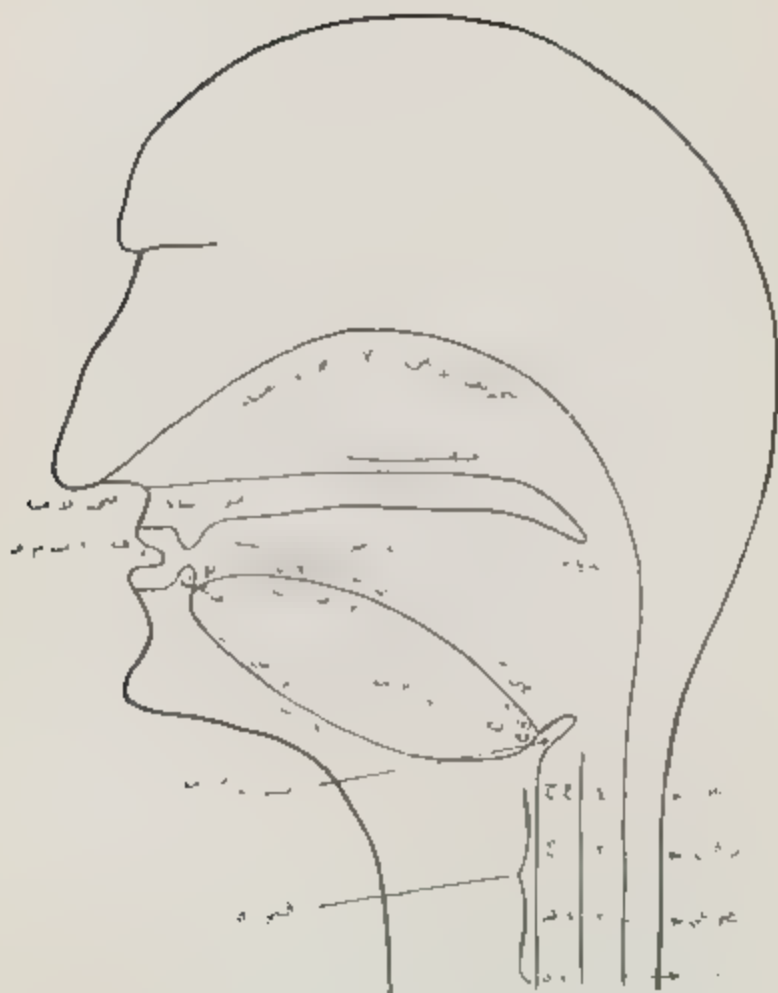
(٥) الخيشوم

١٧ - الخيشوم : ومحرج منه أحرف اسة وهي :

النون ساكنة وتنوين عند الادغام اسة ، وعند الالحفاء ، وعند
الاقلاب والنون وايم امشددان .

ايم الخمسة عند اساء وايم المدعمة في الميم .





شكل رقم ١: المخرج الحروف

صفات الحروف^(١)

صفة الحرف : هي لكيفة أي ترمز له عند دعوته في المخرج من حيز ورخوة ومحو ذلك .

تقسم صفات الحروف إلى قسمين : (١) صفات متصادمة (٢) و صفات غير متصادمة .

(١) أما الصفات متصادمة فهي عشر :

أولاً : ١ - الهمس ، وخذه : ٢ - الجهر

ثانياً : ٣ - الشدة و توسط ، وصدمة : ٤ - الرخاوة .

ثالثاً : ٥ - الاستعلاء ، وصدمة : ٦ - الاستعلاء ،

رابعاً : ٧ - لاطئة وصدمة : ٨ - الانفتاح .

خامساً : ٩ - الادلاق وصدمة : ١٠ - لاصحاب .

وأما غير المتصادمة فسمع :

١ - الصغير ٢ - الدقيقة ٣ - الانحراف ٤ - التكرير ٥ - اللين ٦ - التقضي

٧ - الاستعانة .

وعلى هذا مجموع صفات الحروف سمع عشرة . وإليك تفصيل ما أوردناه :

(١) معرفة صفات حروف ضرورية سحر الحروف المشتركة في المخرج بعضها عن بعض حالة نأديته ولا سكان الكلام عبارة أصوات يأتى بها مخرج واحد وصدمة واحدة فلا ندل على معنى ولا الاصاق " لا " وهو (تصاق نسان نحت لاعلى عبد الطوى محروسة) لصارت الطاء نأديته لأنه يس منها فرق لا الاطيان وعبارته الطاء ولا وصدمة سينا .

(١) الصفات المتضادة

١ - الهمس : لغة : الخفاء ، واصطلاحاً : حران النفس عند انطق بالحرف لصعوبة الاعتماد على مخرج ، وحروفها : عشرة يجمعها قولهم « حنة شخص سكت » .
٢ - الجهر : لغة الاعلان ، واصطلاحاً : بحس جري النفس عند انطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج ، وحروفها تسعة عشر وهي ما سوى حروف الهمس .

٣ - الشدة : لغة : القوة ، واصطلاحاً : بحس جري الصوت عند التقاء بالحرف ليكون الاعتماد على المخرج ^(١) وحروفها ثمانية بمجموعة في قولهم . « جرد قط بكت » .

وهناك حروف متوسطة بين شدة ولرخاوة وهي خمسة يجمعها قولهم : « لن صمر » وإحدى وصفات بذلك هي «التوسط لان الصوت لم يحس معها انحاسه مع الشديدة ولم يجر منها حرابه مع الرخوة » .

٤ - الرخاوة : لغة : اللين ، واصطلاحاً : حران الصوت مع الحرف لصعوبة الاعتماد على المخرج ، وحروفها : ستة عشر وهي ما عدا حروف الشدة والتوسط .

٥ - الاستعلاء : وسميت بذلك لارتفاع اللسان عند النطق بها إلى احكام الاعلى وحروفها تسعة يجمعها قولك « حص صغط قط » .

٦ - الاستفال : وسميت بذلك لتسفل وانخفاض اللسان عند النطق بها إلى

(١) ويوصف احرف بالشدّة لأنه اشتد لروحه لموصفه حتى مع الصوت ان يجري فيه نبرة . اعني الشدة ثم رمت مد صوتك في الفاف وظاء فكان ممسكاً .

قاع الم . وحروفا : اثنان وعشرون وهي ما سوى حروف الاستعلاء
المتقدمة .

٧ - الاطباق : وسميت بذلك لتلاصق اللسان وإطفافه على ما يقابل من الخنك
الأعلى عند انطق بها وحروفا أربعة : الصاد والصاد والطاء والطاء .

٨ - الانفتاح : وسميت بذلك لأن اللسان يفتتح ما بينه وبين الخنك
ويخرج الهواء عند انطق بها ، وحروفا خمسة وعشرون وهي ما عدا حروف
الاطباق .

٩ - الادلاق : وسميت بذلك لأن بعضها يخرجها من دلق اللسان وهو مستهى
طرفه وهي : الزاء واللام والنون ، وبعضها يخرج من دلى الشفة وهي الباء والفاء
واليم . وحروفا ستة يجمعها قولهم : « فر من لب » .

١٠ - الاصمات : هولة : المنع وسميت بذلك لامتناع افراد هذه
الحروف اصولاً في الكلمات الرباعية : تكمر ، أو الخماسية : كسفرحد ، فلا بد أن
يكون في ماء الاسم الرباعي والخماسي المخردين حرف أو أكثر من الحروف
المدقة سعاد من ذلك يدل على المصمت فإن لم نجد ذلك فلك أن تحكم على تلك
الكلمة بأنها دحية في كلام العرب كما قرر ذلك : « ابن حي » . وحروف الاصمات
ثلاثة وعشرون وهي ما سوى حروف الادلاق .

(٢) الصعات التي لا ضدها

١ - الصغير : سميت بذلك لخروج صوت من الشفتين يشبه صوت الطائر عند
انطق بحروفا وهي ثلاثة : الصاد والزاي والسين .

٢ - الثقيلة : وسميت بذلك لأن اللسان يتثقل بها عند انطق وحروفا خمسة

بجمع قولهم قطب حد، فيجب هتاراه وبفتلها (١) عندما تكون ساكنة
حتى يسمع لها نبرة نحو : يفتلون ، لوطاً ، رقيباً ، وإذا كانت انعطافاً في وسط
كلمة تسمى « صغرى » مثلاً ، حفتاه ، وإذا كانت في آخر الكلمة تسمى « كبرى »
فيكون اهتاراه أكثر من الصغرى مثل : احتلاني ..

٣ - اللين وله حرفان : الواو والياء ، كما كان مفتوحاً ، فسيب نحو : تخوف
يشتب ، واسمى بذلك لأنها يجردان في ابن وعدم كلفة على اللسان .

٤ - الانحراف : وله حرفان : الهمزة والراء وقد سميا بذلك لانحرافهما عن
مخرجهما حتى يصلا مخرج عرهم ، الهمزة فيهمزة ، بحرف إلى طرف اللسان والراء فيراء
انحراف إلى ظهر اللسان وسيل قليل إلى حمة الهمزة ولذلك يحملها لأشبع لهما .

٥ - التكرير : وله حرف واحد وهو الراء ، وراء توصف به نبرة رائدة على
اللام وهي التكرير لأنها تقل التكرار لارصد طرف اللسان عند سطر ما ،
وإراد سده الصفة الاحترار عنها لأنها ، فكما ارصد اللسان مره جرح راء ولا
يجوز إخراج أكثر من راء واحدة .

وكيفية الاحترار عما ان تصق ظهر اللسان بأعلى الحنك اصفاً بحكماً واعط
ها مرة واحدة .

(١) ولست في الأصحاب وتعرفت شدة حروف ك فيهما من حبر وشده ، وأخبر
بمع حريان يعني وشده تقع حرياً الصوت فحتاج إلى كلفة في سها ،

٦ - التفشي . لها حرف واحد وهي : الشين وميم بذلك تعشيبا (أي انشأها) في الهمز لرحاوتها حتى اتصلت بحجر الطاء .

٧ - الاستطالة . ولها حرف واحد وهو العاد سميت بذلك لاستطالتها (أي امتدادها) في الهمز لرحاوتها ، حتى اتصلت بحجر اللام .

ملاحظة : كل حرف لا بد من انصافه بحمس صفات من لتصادة ثم قد يتصفه بصفة أو بصفتين من غير التصاداة وقد لا يتصف بشيء فمجموع ما قد يتصفه الحرف به سبع صفات (١) .

(١) ويث ما ينظمه من الحرري في الصفات .

صفاها حمر وروحو مستغل	مفتوح مصنة والعبد فل
مهموسها معنه شحمس سك	شدبدها بمط احد فط نكت
ويين روحو والشديد لن عمر	وسم غلو حمن صمط قد حصر
وصاد صادها ظاه مطمعة	وفر من ب الحروف لدلقة
صفرها صاد وراي سين	قنقة تط حد واللين
واو وياه سكا واحصا	فلبها ولاعمران صحبا
في اللام والرا ونكرير حمل	ولاعشي الشين صاد استطل

ادغام المتماثلين والمتجانسين والمفاريق

١ - المتماثلان: هو أن يلتقي حرفان اتحدا محرجا وصفاً وسواً الأول بالسكون فيجب ادغامها كالكاف عند الكاف ، والباء عند الباء ، والميم عند الميم نحو :
« بدر ككم » ، إذهب سكتاني ، في قلوبهم مرض « وقس على ذلك .

أما إذا كان الحرف الساكن هاء مكسب ولم يأت في المركان، بـ « صالية هههه » ،
حار لاطهار والادغم والاطهار ارجح و كيميية الاطهار : ث يوقف على صاويه
وقفة لطيفة من غير قطع نفس .

٢ - ادغام المتجانسين : هو أن تعق الحرفان محرراً وبحلاً سعة، ويجب
الادغم في خمسة مواضع تحتص بثلاثة محرج .

أ - محرج الطاء والياء والذال ، ويجب الادغم في موضعين .

١ - الذال في التاء نحو : قد نيين ، مهذب ، لقد نطق ، عذبت .

٢ - والتاء في الدال والطاء نحو : انطبت دعوا ، احببت دعوتك ،

همت طائفة ، آمنت طائفة .

ب - محرج الطاء والذال والياء ، ويجب الادغم في موضعين .

١ - الذال في الطاء نحو : إدا طلعت .

٢ - التاء في الذال نحو : ملهت ذلك .

ج - محرج الميم والياء ، ويجب الادغام في موضع واحد وهو الباء في الميم .

نحو : اركب معنا .

٣ - ادغام المتقاربين : هو أن يتقارب (١) الحرفان محرراً ، وصفاً ، وبحب فيه الادغام وهو مختص بمخرجين .

أ - مخرج اللام والراء نحو « وفل رب ، بل رحمه » .

ب - مخرج الصاد والكاف نحو : « ثم خلقكم » (٢) .

ملاحظة : ينبي ١ بين الصاد من الصاد من قوله تعالى : ثم اضطر .

٢ - بين الصاد من الصاد من قوله تعالى : سواء عليّ أوعنت .

٣ - بين الصاد من الصاد من قوله تعالى : « وإذا انصم » .

(١) التقارب في الصفة ، هو أن تتفق حرفان في أكثر الصفات .

والاختلاف في الصفة هو أن يختلف الحرفان في أكثر الصفات .

والتقارب في المخرج ، هو أن يكون حرفان من عضو واحد بحيث لا يوجد مخرج خاص بينهما كأقصى الحلق مع وسطه وهكذا .

(٢) وقد أشار بعضهم إلى بيان كل من المتساوي والمتعاقبين والتقاربين فقال :

الانفصال بحرف وصفاً	تساوي في نحو « ما من »
وتحذف في الأوصاف دون المخرج	تجانس في « بط » و « لث » يعني
والقرب في المخرج أوفي الصفة	أو هيما تقارب و « سنت »
كالإدغام مع بين و « ثم أو كرا »	واللام قد زال الجذال والمرا

يعبر بعض

(راجع ص ١٠٥ من نهاية القول المفيد في علم النحو)

حتى ترقق الراء ومعنى تفخم

(١) ترقق الراء في الحالات الآتية :

- ١ - إذا كانت مكسورة نحو : رَوْظًا ، مَرِيح ، مَصْرِب .
- ٢ - إذا كانت ساكنة بعد كسرة أصلية وليس بعدها حرف استعلاء نحو : شَرِيعَة ، قُدِيرَة ، مَرْدُوس ، وَلَا تَاصِر .
- ٣ - إذا وقعت ساكنة في الآخر بعد ياء ساكنة نحو : مَصِير ، حَبِير .
- ٤ - إذا وقعت ساكنة في الآخر بعد حرف ما كان غير الياء وقبله حرف مكسور نحو : الذِّكْر ، السَّخِر .
- ٥ - إذا كانت ساكنة في آخر كلمة وقبلها كسر أصلي وبهذه حرف استعلاء في قول كلمة أخرى مثل : أَتَدْرُكُونَهُ ، اصْصِرْ صِرًا .

(٢) تفخم الراء في الحالات الآتية :

- ١ - إذا كانت معصومة نحو : رَرْفًا ، رَرْجَمًا ، مَحْصَرُون .
- ٢ - إذا كانت مفتوحة نحو : رَرْجَمَة ، سَرَاطَا ، رَرْسِكَم .
- ٣ - إذا كانت ساكنة بعد صم نحو : عُرْفَة ، وَاهْجُر .
- ٤ - إذا كانت ساكنة بعد فتح نحو : حَرْدَل ، قَرْنِيَة .
- ٥ - إذا كانت ساكنة بعد حرف ما كان غير الياء نحو : انْقَدَر ، الْأُمُوز .
- ٦ - إذا كانت ساكنة بعد كسر عارض نحو : أَمْرًا تَابًا ، مَنِ ارْتَقَى .
- ٧ - إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي وبهذه حرف من حروف الاستعلاء في كلمة واحدة ، وحروف الاستعلاء : هي المجموعة بلغة (حص صغط قط) ، نحو : مَرْتَادًا ، قَرْمَلًا س .

(٣) ويجوز تفخيمها وتريقها فيما يلي :

- ١ - إذا كانت ساكنة وقبلها كسر أصلي وبهذه حرف استعلاء مكسور

مثل : « كل فِرَقٍ » فمن خطها نظر إلى مجرد وقوع حرف الاستعلاء بعدها وقوته ، ومن رققها نظر إلى كونه مكسوراً والكسر ضعف تنجيحه .

٢ - إذا سكبت في آخر كلمة وكان ما قبل حرف استعلاء ما كس وقيل هـ حرف مكسور مثل « مبشر الطريق » والحكاية المعجم في رأيه مبشر و تزيق في رأيه فطر .

الوقف والابتداء

الوقف والابتداء من أهم أحكام من التريل التي سمي للفرد ان يهتم بها فقد ورد في سيدنا علياً رضي الله عنه شئ عن قوله تعالى : « وراى انهم آتوا » فقال : هو تحويد الحروف ومعرفة الوقوف .

والوقف : هو السكوت على آخر كلمة رمزاً بدمس في شأنه عادة طيبة الاستمرار في القراءة .

وشهر أفضاه أرسه : نام ، وكاف ، وحس ، وقبح .

١ - التام (١) . هو الوقف على ما تم منه ولم يمتص عما بعده لا افعلاً ولا معنى . (والمراد بالمتص اللطفي : المتعلق من جهة الاعراب كأن يكون مقطوعاً أو صفة أو نحو ذلك والمراد بالمتص الموسوي : المتعلق من جهة المعنى كالأحاديث عن حال المؤمنين أو الكافرين ، أو فقه فقه ونحو ذلك) .

موضعه : يوجد غالباً عند انتهاء الفصل ورؤوس الآي إذ هي مة طمع وعوامل نحو : « لقد أصلي عن الذكر بعد إذ حاجني » لأنه آخر كلام الطام المذكور في لفظة من قوله تعالى : « ويوم يمس الطام على يده يقول يا ليتني

(١) وسمي تاماً لتمام عظه ومناه سدم ملقه .

اتحدثت مع الرسول مبيناً .. ، فما قوله تعالى بعدها : وكان الشيطان
للإنسان عدواً ، فهو كلام الذاب البديهة ، ويحوي : الوقف على المعصون في قوله
تعالى : أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون ، والابتداء بعد ذلك
بقوله : إن الذين كفروا .. ، وإن الأولى من تمام أحوال المؤمنين
والثانية متعلقة بأحوال الكافرين .

ومن علامات الوقف والابتداء التاميم :

الابتداء بالاستعظام معوضاً أو مقدرأ ، وإن يكون آخر قصة وتداء أخرى
وآخر سورة والامتنان ، يا ابتداء ، أو فعل الأمر أو بلام نعت أو بالشرط
وغير ذلك ويحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده .

٢ الكافي^(١) : هو الوقف على ما تم منه وتبين ما بعده معنى لا لفظاً
كالوقوف على المؤمنين ، في : أنذرهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ، والابتداء
: حتم الله على قلوبهم .

موصفه : ويكثر وروده في فواصل الآيات وعبرها نحو : وما رزقهم
يعقون ، والابتداء : والذي يؤمنون ، أربابك .
ويحسن الوقف عليه أيضاً والابتداء به بعده .

٣ الحسن هو الوقف على ما تم بهاء وتعلق به بعده لفظ ومعنى لكونه
إما موصوفاً والآخر صفة له أو مدلاً والذي بدلاً ومستثنى منه والآخر
متنق : نحو : لوقف على اسم الله وعلى الحمد لله فالوقف على نحو ذلك حسن . أما
الابتداء بالرحمن الرحيم ورب العالمين فلا يحسن لتعلقه لفظاً بما قبله فإراد
الابتداء وصلته قبله إلا إذا كان رأس آية فإنه يجوز الوقف عليه لوروده عن

(١) سمي كافي لاعتدائه واستعماده ما بعده عنه .

النبي ﷺ (١) .

٤ - القبيح : هو الوقف على ما لم سم معناه لتعلقه بما بعده خطأ ومعنى كأن يقف على سم ومالك وما أشبهها ويستدعى يومئذ لا ترى أنك لا تعرف إلى أي شيء أصيب .

ومن علامات القبيح : أن يقف القارئ على المبتدأ دون خبره نحو : الحمد أو على العمل دون فاعله أو على الالف دون مسبوقة ، أو على الحار دون محرومه أو ما أشبه ذلك من الحارم والموصول ، والموصوف والمضاف والمقسم دون متعلقاته .

واقبح مما تقدم أن يقف على ما يؤم وصفا لا سبق به تعالى أو مهم معنى غير ما أراده سبحانه كأن يقف على : «فهمت الذي كرهوا لله» ، أو على : «إن الله لا يستحي» ، أو على : «ومالي» ثم يستدعى ما بعده فيقول : «لا أعبد الذي عبادي» .

وكذلك كأن يقف على : «فويل للمصلين» ، وعلى : «ولا تقرؤوا الصلاة» .

ولا يجوز الوقف على ذلك إلا لضرورة كأن ينقطع بعض القارئ أو بعض أو يتأخر فإذا وقف وجب عليه أن يعود إلى ما قبله ليصله عما بعده بحيث يحسن

(١) في حديث أم سلمة رضي الله عنها أن النبي (ص) كان إذا قرأ قطع قرآنه آية ، يقول : «سبح الله الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول : مالك يوم الدين ثم يقف روي أبو داود والترمذي وأحمد وغيرهم .

ويتم انجى وإن وقف واتدأ عما بعده كان قبيحاً (١) .

علامات الوقف

م : علامة الوقف اللارم نحو : «إنا يستحب الذين يسمعون» (م) «والوئى

(١) لا بد للقارىء عند الوقف من مراعاة الرسم في الصحف العتيقة سواء وادى الخط
لحروف أو خالفه ..

فإن كان مقطوعاً من سكتات في الرسم وقفنا على آخر المقطوع عند الاضطراب ، كاقطع
من أو عند اختار مختار .

وما كان موصولاً كالسكاه الواحدة في الرسم وقفنا على آخر الموصول .

وما كان ثانياً من حروف المد في آخر لكلمة أئده .

وما كان محدوداً بها حدوداً ..

وكذلك تاء التأنيث إن كتبت هاء وقف عليها هاء وإن كتبت ناء وقف عليها ناء .

فإن المقطوع ، هـ ما - وردت في القرآن الكريم مقطوعة في موضع واحد نحو :

« وإن ما تربت » محوور الوقف على إن أو على

ما اضطراباً أو اختصاراً نظراً لتقطعه في الرسم

العتيقي .

وعن ما - نحو : « عن ما هو اع »

ومن ما - نحو : « من ما منك انكم من شركاء » .

ومثال الموصول : إما - نحو : « إما تحاف » فلا يحور الوقف إلا على آخر السكتين مما

لأنصاليهما في الرسم العثماني .

يحييهم الله .

لا . علامة الوقف لموضوع محو : « ليس توفاهم الملائكة طيبين (لا) يقولون
سلام عليكم (لا) لدخولوا الجنة . »

== صا - نحو : « مما يفركون »

شبا - نحو : « شبا اشتروا به انفسهم »

ومثال الثالث : « يا أيها عو . » تأنيدي آمرا من حكم فاسق .

فيوقف عليها بعد مراعاة للرسم .

ومثالا - عو . « وقال الحمد لله » فيوقف على ان الحمد لله وإن حدثت اللفظ في
درج الكلام .

فأقا - نحو : « فلما دأب الشجرة »

ومثال المحذوف بأنه عو . « أيه ساحر » فيوقف عليها « يكون هكذا » بأنه مراعاة
لرسم أيضا .

يأت نحو : « يوم يأت لا تكتم نفس ... »

ومثال هذا : « التأتبت المكتومة بالهاء (مائة المربوطة) - سكره ، ربوه فيوقف على كل
سبها بالهاء .

ومثال هذا : « التأتبت المكتومة بالهاء (أي الفتوحة) رحت ومعت ومنت فيوقف على كل
سبها بالهاء وعلى هذا نفس . »

ج : علامة الوقف الحار حوارة مستوي طريق نحو . ونحن نقص عيش
سألم بالحق (ج) بهم فنية آمنوا بهم .

صلى : علامة لوقف الحار مع ككون الوصل أولى نحو : وإن يمسك الله
نصر ولا كاشف له إلا هو (صلى) وإن يمسك بحير فهو على كل شيء قدير .

قلى : علامة الوقف الحار مع ككون الوقف أولى وقد ربي اعلم بعدتهم
ما يعلمهم إلا قليل (قلى) ولا تبار بهم .

.. : علامة تسمى الوقف بحيث إذا وقف على أحد لموصيين لا يصح الوقف
على الآخر ، نحو : وذلك نكتة لا ريب (:) به (..) هدى للفتيان .

وهناك علامات أخرى قد نوجد في بعض ، صاحب الشريعة وهي :

(ط) : علامة للوقف المعلق الذي و من عليه " كثر العلماء .

(ح) : للوقف الحسن .

(ص) : للوقف المرحص لصرورة .

(ق) : للوقف الذي لم يقل به " كثر العلماء .

(س) : للسكنة اللطيفة .

(ف) : للوقف المستحب ولا حرج إن وصل .

(ر) : يحور الأمراء في ترجيح الوصل .

(ك) : للوقف الذي يجري على حكم سابقه .

(ع) : لانتفاء الشر في المدد الكوفي .

(ع) : لانتفاء الشر في المدد البصري .

(هـ) : لانتفاء الخمس في المدد الكوفي .

(ح) : لانتفاء الخمس في المدد البصري .

(لـ) : علامة ان ما تحتها ليس رأس آية في العدد المصري .

(نـ) : رأس آية في العدد المصري .

(بـ) : انتهاء الحزب .

(فـ) : نصف الحزب .

السكنات الخمس

يبحث على العاريء سكوت على هذه الكلمات الارسة ان يسه مسكنة لطيفة
معدار حركتين من عبران يتبع سبة الاستمراري في هراءة ويجوز ذلك في الخامسة:

١ - ولم يجعل له عوجا (مسكنة) دما (الكهف)

٢ - من مرقنا (مسكنة) هذا ما وعد الرحمن (يس)

٣ - وفيه من (مسكنة) ري (القبة)

٤ - كلاب (مسكنة) ران (الماء بين)

٥ - ماله (مسكنة) هلك (الحامة)

الالفات السبع مني تحذف ومني تثبت

ثبت الالف الواقعة بعد ثوب في هذه الكلمات التالية في حالة الوقف وتحذف
لفظاً في الوصل .

١ - الف د انا « صمير المتكلم في جميع القرآن الكريم .

٢ - الف د لكنا « من قوله تعالى : « لكنا هو الله ربي » (الكهف) .

٣ - الف د الطلونا « من قوله تعالى : « وتطلون مائة الطلونا » (احزاب) .

- ٤ — الب د الرسول ء من قوله تعالى : د واطم الرسول ء (احزاب) .
- ٥ — الف د السبلا ء من قوله تعالى : د واصلونا السيلا ء (احزاب) .
- ٦ — الب د فواربرا ء من قوله تعالى : د كاسب فواربرا ء (الدهر) .
- ٧ — الب د سلاسل ء من قوله تعالى : د انا اعتدنا لكافين سلاسل ء (لسان) .
- غير انه يحور الوقف على اللام الاحيرة بها من غير رب عند أي تسكيها
وقفاً هكذا د سلاسل ء .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقریظ

حمداً لمن ظهر دهنه على الدين كله ، واحق عمدة الاوقان من حرمه وحله ،
ودعم سرار القرآن في قلوب المحققين ، ومدت من أحسن ليد به ، وفتح حوزته
من عمده عليه بشكره هدايا صراط الدرس ساروا فصيلة اسم والتعلم ونصلي
مسئولين على أكل المرسلين وآله وصحبه أجمعين .

ما بعد : فإن خير الكتب ما عم به ، ولا أهم من كتب ترتيب القرآن
مما - واحد وصمه ؛ ولا أخود من علم التحويد وصمه .

فإنه به الإله أروا وهكذا منه اليماوصلا
من أجل دا عدوه حتى لا رما فلا تكن يترغب عنه صمه

وإن كتب من الترتيب ، من خير ما ألف فوائد واحسب فوائد عوائد
بؤامه الشاب الاديب الاستاد الاربع عبد الله توفيق الصاغ مدرس التربية
الإسلامية في نابوت حماه ووفقه الله تعالى لخدمة على التأليف وبور نفسه بزائلة
تحرير التصنيف لامثال هذا الكتاب الخليل .. كتاب صاه دليلا على اخلاصه لأمته ،
وبرهاناً سطوياً على وعائه وحسن طويته قد جمع فيه ما تفرق بعد ما حقق ودقق
فلا عربة إذا احتاج اليه كل مسلم أراد تلاوة كتاب الله تعالى بانقان لا ذكر فيه
من مراعاة الحروف من محارحها فأوضح بيان .

والله أسأل أن يجمع بأولف والمؤلف الصد ويحمله كبراً ودجراً للعاد آمين .

محمود أحمد الشقنة

مفتي سلمية

١٥ / ٤ / ١٣٨٠ هـ

٨ / ١٠ / ١٩٦٠ م



مصدر الموضوعات

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣	تقديم	٢٨	اللام الشمسية والقمرية
٦	لقرآن الكريم وفصل تلاوته واساياته	٣٠	المد وأقسامه
٨	آداب حامل القرآن	٣٣	الروم والاشعاع (حاشية)
٩	آداب تالي القرآن وسامعه	٣٧	شجرة قسم المد
١٢	استصحاب محسين الصوت بالقرآن	٣٩	محارج الحروف
١٤	وحوث نعم القرآن خوف سيان	٤٣	شكل تقريبي لمخرج الحروف
١٤	استصحاب الاجتماع على القراءة	٤٥	صمات الحروف
١٥	التكبير	٥٠	ادغام المثلثين والمتحدين والنقارين
١٥	محمود التلاوة	٥٢	مق ترقق الراء ومق تفضم
١٦	المواضع التي تطلب فيها سجدة التلاوة	٥٣	الوقف والابتداء
١٨	حكم القرآن والدعاء المأثور عنده	٥٦	كيفية الوقف على المقطوع
٢١	معنى التبريد وحكمه		والموصول وهاء التأنيث (حاشية)
٢١	أساليب التلاوة	٥٦	علامات الوقف
٢٢	استفتاح التلاوة بين الاستمادة والسمة	٥٩	السكتات الخمس
٢٣	أحكام النون ساكنة والتبوين	٥٩	الآفات السبع متى تحذف ومتى تثبت
٢٧	أحكام الميم الساكنة	٦١	تقرظ
٢٧	حكم اسم والنون المشددين		
٢٨	تفصيح اللام وترقيتها من لفظ الحلالة		

مفكرات دار الفصح بدمشق

دمشق - شارع سعد الله الجابري - بناية المولوية

ص ب (٤٧٥) هاتف (١٦٦٦٢)

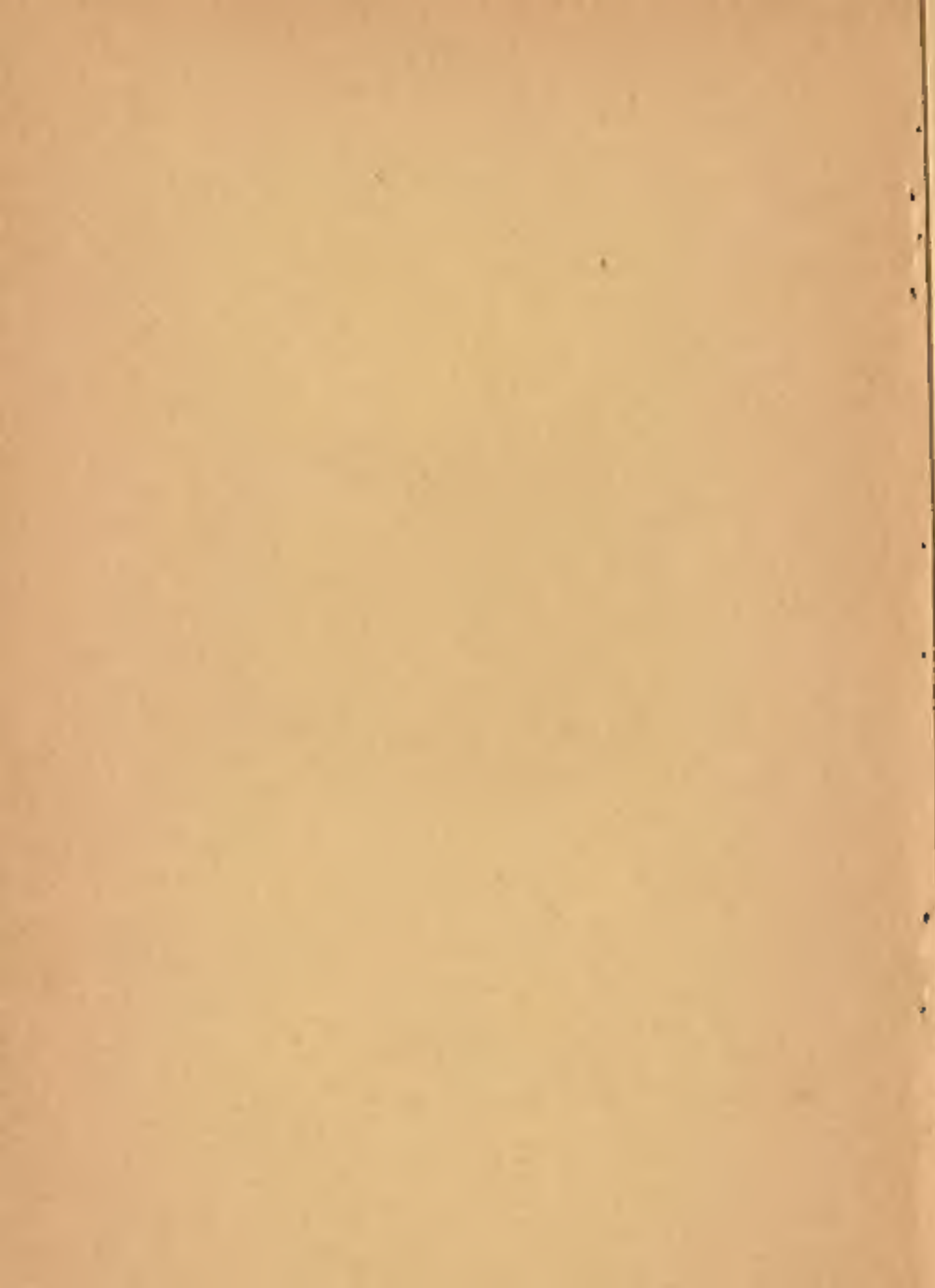
العدد

٣٠٠	علي الطنطاوي	مقالات في كلمات
٣٠٠	"	من حديث النفس
٥٠٠	محمد الخضر حسين	دراسات في العربية وتاريخها
١٧٥	أبو الحسن الندوي	المسلمون في الهند
١٣٥	أبو الأعلى المودودي	المصطلحات الأربعة في القرآن
٥٠٠	الدكتور شوكت الشطي	تاريخ طبقات الأطباء
٥٠٠	"	تاريخ الطب قبل الإسلام
٥٠٠	"	" عند العرب
٥٠٠	"	الإسلام والطب «كتاب النظافة وأثرها
١٥٠	"	الإسلام والطب «كتاب المسكرات ومضارها»
٥٠	عبد الله توفيق الصاع	فن الترتيل

تحت الطبع

بقلم السيد سليمان الندوي	الرسالة الحميدة
بقلم الأستاذ عبد الباقى الندوي	بين التصوف والحياة
بقلم الأستاذ محمد المجدوب	قصص من مجتمعنا

١٩٦٢/١٢/٢٦ - ١٣٨٢/٧/٣٠ م



نحت الطبع للمؤلف

في أصول التشريع الاسلامي

١ - المصلحة ومدى صلاحيتها كأصل من أصول الشريعة

٢ - التسخيع بين لقائه ومنهيه

٣ - الاجماع في التشريع الاسلامي

٤ - الوصف عند البعثري

٥ - الاخلاق بين الدين والفلسفة

٦ - نظام الأسرة على ضوء الاسلام

٧ - مقال عن الحجاب في الاسلام

٨ - مقال عن تعدد الزوجات (والحكمة من تعداد ازواج

رسول الله ﷺ)

LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

ProQuest University Library



32101 074297977

P

2273
.894